

يوم كان صدر المجتمع العربي رحباً

تحدثت أكثر من مرة من رحابة صدر مجتمعنا العربية في عقود خلت يُعَيِّد نيل بلداننا العربية لاستقلالها وبندنها وتبدأ بناء الدولة المدنية في مصر وسوريا والعراق ولبنان وتونس والكويت، قبل أن تتحول هذه الرحابة إلى ضيق صدر وحقن وإقصاء، كنا نقرأ المناقشات والجدال والصيل الذي يدور على صفحات المجلات والصحف، فما اشتكى أحد منه، وشكاه إلى القضاء بحجة القذف والتجريح!

بل كان يرد عليه كتابة، الحرف في مواجهة الحرف، وفي الذاكرة مجادلات (ومباكسات) الدكاترة زكي مبارك مع اديب، زمانه، حتى إنه كتب مرة، لو كنت ممن ياكلون لحم البشر، لشويت لحم الدكتور طه حسين واكلته، وما فزع طه حسين إلى عشيرته يطلب فصلاً أو إلى الحاكم يطلب تعويضاً معنوياً!

وانا اطالع وأستمع بمطالعة الكتاب الجميل (حياتي) الذي خطته براعة الأديب المصري توفيق الحكيم (1898-1987) الذي يمثل وكتابه زهرة العنبر) (وعصفور من الشرق) فضلاً عن رانعتته (بوميات نائب في الأرياف) شذرات من السيرة الذاتية للاديب الكبير توفيق الحكيم أقرأ في سيرته الذاتية (حياتي) شذرات والتمعات راقية عن رحابة صدر الناس في العقود الأولى من القرن العشرين وحتى منتصفه، إذ يذكر توفيق الحكيم بداية قراءته وإطلاعه على آداب الدنيا وثقافتها وإنه بعد أن ترك قراءة الروايات والمسرحيات، توجه نحو كتب الفلسفة إذ عدها أكثر نفعاً، وكان يشعر بالزهو، وهو يتحدث عن آراء الفلاسفة، ومنهم الفيلسوف (سبئس) ويعترف الحكيم بوضوح، أنه ما فهم شيئاً يذكر من كتاب هذا الفيلسوف وامتناله من الكتب، وإن هذا الميل إلى التسلسل، لم يس منطقة المعتقد أو ما وراء الطبيعة، فما من شيء وقتئذ كان يهز عقائدنا أو يجعلنا نصدق أن هناك تفكيراً يمكن أن يثار للتشكيك في الدين.

لكن توفيق الحكيم، يذكر لنا أنه طرق سمعه، أن ثمة رجلاً كان يجاهر بتركه، قائلًا إن القرد أصل قديم للإنسان، مشائراً بأراه جارلس دارون (1809-1882) في كتابه (أصل الأنواع). وهذا الرجل وشيلي شميلي (1850-1917/1) الذي كان ينشر دراساته في مجلة أسسها (يعقوب صروف) (1852-1927) وكتب فيها اسمها (القطف).

توفيق الحكيم يورد ما نصه : " ولكن المجتمع في ذلك العهد كان عجباً حقاً في احتماله وتسامحه... وربما ثقة بقوة إيمانهم... فقد كان يعلم أن شيلي شميلي ملحد، وإنه يجاهر ويباهي بإلحاده، فما كان أحد يزيد على أن يتشم أو يسخر أو يمتدح بالكلمات" تراجع ص 144. من طبعه دار الكتاب اللبناني، في ضمن مكتبة توفيق الحكيم الشعبية. د.

ويورد لنا توفيق الحكيم حادثة طريفة، حدث أن ذهب شاعر النيل حافظ إبراهيم (1872-1932) إلى أحد الملاهي للاستماع إلى مطربة مصرية، كان معجباً بصوتها وغناها يوم لم تكن إذاعة، ولا أشرطة تسجيل، وربما حتى الأسطوانات فكان الغناء مباشراً، وصادف أن كان إلى جانبه في الحفلة، أو قريباً منه الباحث المحلد (شيلي شميلي)، وإن استخفه الطرب، صاح حافظ إبراهيم (الله لله ... الله لله ...) تعبيراً عن إعجابيه بشو مطربة، وما ترك الفرصة تمر عبثاً من غير عناية وطرفة ملتفتاً إلى شميلي قائلًا له: وأنت كيف تصيح عند الطرب والله عندك غير موجود؟! هل تصيح: طبيعة... طبيعة... طبيعة!؟



شكيب كاظم

بغداد

أسود ابيض

جاهلية الإنتخابات والحل الثالث

كان عرب الجاهلية قبل الإسلام يتحالفون مع الأقوى ضمن أعراف الصحراء في البحث عن الماء والطعام وتقوم الاحلاف بصيغة مصاهرة أو مصافحة، الأحزاب السياسية اليوم تسترجع ذات النموذج في أحلاف الجاهلية الأولى وتطبقها في القرن الحادي والعشرين في مولود مشوه للديمقراطية وتبادل السلطة لا يجد الباحث عن خلاصه منها الحلول التي كانت متوفرة في أواسط القرن الماضي مثل الانقلابات العسكرية أو الثورات المدنية، كون الفواعل الاجتماعية اليوم لا تقدم الأرضية المناسبة لمثل هذه التغييرات الثورية، لعدة أسباب، فرجال الدين في الأغلب الأعم لهم مصالح متجانسة مع الواقع العراقي اليوم، حتى أنهم اخذوا يروجون للتفريق ما بين الإسلام كدين حضاري، وبين الإسلام السياسي ومفاسد المسلمين، ويبيّنون لمقديهم في خطب الجمعة أو رسائل اعلامية، بأن من اتى مفاسد الدنيا وسلطانها ليس بالضرورة هو الأقرب إلى الله سبحانه وتعالى، وعلى هؤلاء المثلدين انتظار التغيير من خلال صنائيق الاقتراع باختيار الأفضل والأكثر إيماناً بعدالة السماء والأقرب إلى أخلاقيات الأرياليه الصالحين، حتى أن مواصفات المفسدين في خطب الجمعة، تبدو انها تتطابق مع الطيف السياسي المتصدي للسلطة في الأغلب الأعم، فيما كانت تدعو إلى الاقتراع للملتزم دينياً وله منهج انتخابي يتطابق مع الموصوف الديني فحسب.

هذه الأيرواجية في مفسدة السلطة، تجعل الإنسان العراقي أمام مثال ضبابي لا تتضح فيه الرؤية، حتى ينتهي الأمر بحديث متجدد عن مناصرة المذهب والعشيرة والمنفعة، لكي يصرح من اتى إلى مفاسد السلطة بعد فوزه بأصوات الناخبين أن هذا هو الواقع العراقي شاء من شاء وأبى ومن أبى، كرد وشيعة سنة وأقليات، تحكم بمفاسد المحاصصة، فهل من سبيل للحل؟؟

فارق الحلول، يتمثل بين الشعب الحي القادر على اسقاط حكومة بظاهرة سلمية، وشعب تتزوع ميوله واتجاهاته نتيجة نمو ظفيلي لشراخ اجتماعية تطفو على السطح نتيجة ممارسات المحاصصة، هكذا عرفت قيادات المليشيات الحزبية في مناطق الصراع الطائفي، وهكذا ظهرت قيادات إدارية زورت شهادتها ثم تهافت وهكذا شرع النواب قانون ما أطلق عليه بأحاديث البرلمانيين، كنموذج لديومة الهيمنة المجتمعية والحصانة من القانون، ولم يسمع صوت قارع لطبول العصيان المدني كما هو حال الجهاد ضد داعش الإرهابي وأن كان جميع من اتى بمفاسد المحاصصة، يعلو صخب تصريحاته اليوم عن محاربة الفساد لكن حين تتقاسم كعكة القروض المفترض أن تكون لصالح إعادة أعمال العراق، فإنها تذهب إلى جيوب مناصري المذهب والعشيرة والمنفعة، وتبقى المحاصصة النموذج الأكثر رسوخاً في العملية السياسية العراقية.

لذلك أي حديث عن حل لابد من الاتيان بالطريق الثالث له، وهو التثقيف على اختيار الأصح من بين الأسوأ، وفق برنامج انتخابي يفترض المحاسبة عليه خلال عام أو أقل، قائم على أفكار محددة بهدم أركان الحكومة العميقة لمفاسد المحاصصة خلال المئة اليوم الأولى من عمر حكومة ما بعد الانتخابات المقبلة، والا فان ساحات الاعتصام المدني لا بد وأن تقترش عموم محافظات العراق، هل هناك قوى مدنية قادرة على فعل ذلك؟ الجواب نعم، فالأغلبية الصامتة، لا بد وأن يتفجر صبرها على خطب الضباب السياسي لرجال دين

ينكرون صفة الفساد عن المسلمين، لكنهم لا يطالبون الإسلام السياسي بهدم مفاسد المحاصصة، عندها يهدم غضب الأغلبية الصامتة المعبود على من فيسه وله في خلقه شؤون.



مازن صاحب

بغداد

دائرة التخطيط تدعو المواطنين إلى تسلّم بطاقة الحصة

التجارة تحذر الشركات من التعامل بمواد تموينية تالفة



بغداد- شيماء عادل
توعدت وزارة التجارة باتخاذها اجراءات صارمة ضد الشركات او التجار التي تتعاقد معهم في حال اذا تم رصد مواد تالفة او منتهية الصلاحية، في وقت حددت الوزارة نهاية الشهر الجاري موعداً نهائياً لاستلام البطاقة التموينية الجديدة. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة محمد الحمداني لـ(الزمان) أمس ان (عملية التعاقد مع الشركات المجهزة وتكون وفق ضوابط وشروط اهمها صلاحية المادة عند الفحص المختبري اضافة الى الاتفاق مع الجهات المجهزة في حال اذا كانت المادة تالفة فستقوم باسترجاعها وهذا ما يتم الاتفاق عليه مع هذه الجهات وبالتالي فإن العقد شرعية المتعاقدين).

مواد تالفة
واضاف (ولهذا فإن اي مادة تضبط تالفة ترجع ويغرم التاجر بالموالها ولدينا شروط في العقد في حالة اكتشاف عدم صلاحية المواد لدينا ضمانات بترجيع المواد التي تم ضبطها تالفة واسترجاع اموالنا مع وضع التاجر في القائمة السوداء). وأوضح الحمداني ان (هذه المواد كالرز والسكر والامكان تعرضها للتلف ولاسيما انه يتم اصالها للمواثي عن طريق البواخر وبالتالي فإن تلفها امر طبيعي). مؤكداً ان (الوزارة



قاسم حمود مسمور

تعامل : اكياس من مواد تالفة دعت التجارة إلى عدم التعامل بها مستمرة من السايبلو المذكور الى سايبلو التاجي وسايبلو الدورية لمخالفة الحنطة الحليبة فضلاً عن مخالفة الحنطة من سايبلو النور الى سايبلوات محافظة الأنبار ومن سايبلو تكريت الى سايبلو خان بني سعد ومن سايبلو الحجاج تكريت الى سايبلوات محافظة ذي قار وحسب الخطة التسويقية للشركة العامة لتجارة الحبوب) مشيرة الى انه (تم توجيه لجان متابعة ميدانية في جميع المناطق المعلنه لتسهيل مرور الاسطول الى المناطق المكلف بالوصول اليها). ونظم قسم الجودة في الوزارة ورشة عمل لاعتماد معايير تقييم الاداء المؤسسي وتطبيقها في

مستخدمة من السايبلو المذكور الى العامة لتجارة المواد الغذائية. وقال مديرعام الشركة قاسم حمود ان (الورشة تناولت الخطة التنفيذية التي تهدف الى تطوير منهجية عمل متكاملة لادارة الاداء وتقييمه للوزارات والشركات التابع لها التي طبقت عليها هذه المعايير بالإضافة الى خلق بيئة عمل ايجابية وتمكين موظفي البوالة من تقييم الاداء المؤسسي وتشخيص مواطن القوة والضعف في مؤسساتهم لترقيتها الى نموذج التميز الاوروبي وفق مايناسب بيئة تلك المؤسسات). مشيرة الى ان (الشركة تتجه الى تطبيق تلك المعايير في كافة فروعها من اجل

سد حاجة نينوى من الغاز السائل النفط يعيد تأهيل حقل عجيل في صلاح الدين

بغداد- شيماء عادل
تمكنت وزارة النفط من إعادة تأهيل حقل عجيل النفطي وإيصال بمحاطة صلاح الدين والبصرة بعمليات استخراج وإنتاج الغاز المساحب للعمليات النفطية بمعدلات تتراوح بين 50-70 مليون قدم مكعب قياسي باليوم. وقال الوزير جبار اللعبيبي في بيان تلقته (الزمان) أمس ان (الفرق الفنية والهندسية لتشكيلات تمكن من استكمال عمليات تأهيل حقل عجيل النفطي وإيصال الغاز إلى مجمع غاز الشمال بزمين قياسي وبإقل التكاليف). وأوضح ان (هذا المشروع يضيف كمية كبيرة من الغاز إلى الإنتاج الوطني فضلاً عن توفير كميات جيدة من الغاز إلى محطات الطاقة الكهربائية ما يعني الاستغناء عن



مصفى في شمال العراق

الإتصالات تتمكن من تأمين ساعات إضافية لأنترنت بقبابوات بديلة

بغداد- شيماء عادل
تمكنت وزارة الاتصالات من تأمين ساعات إضافية لأنترنت من خلال مسارات لاقبوابات بديلة، فيما تستمر باعمال اصلاح القابليات الوطنية في المناطق النحيف والدونائية. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حازم محمد علي في بيان تلقته (الزمان) أمس ان (الوزارة تمكنت من تأمين ساعات إضافية لأنترنت من خلال مسارات لاقبوابات بديلة كإجراءات تسبق عملية اصلاح القطع في القابل البحري بهدف تعويض النقص الحاصل في ساعات الإنترنت)، واذ ان (المصدر البديل سيساعد في تغطية جزء كبير من نقص خدمات الإنترنت لحين اصلاح القابل الأصلي).

اصلاح كابلو
واوضح علي ان (عملية اصلاح القابلو البحري والتي تديرها الشركة الأجنبية المزودة للخدمة تحتكأ بدة زمنية تتراوح بين اسبوع الى اسبوعين) وأشار إلى ان (تخايج توفير البدائل بت واضحة حيث اتت إلى احدثات تحسن في الخدمة وبشكل لافت للنظر)، مؤكداً ان (الوزارة مستمرة بمتابعة عملية الإصلاح لضمان عودة أفضل الخدمات وعلى نطاق واسع وباعلى جودة) وتابع البيان ان (مسار القابل البحري فالكون والذي تعرض للانقطاع مؤخرا يمدد من أوروبا ثم إلى البحر المتوسط وقناة السويس والبحر الأحمر وصولاً للخليج العربي ثم العراق

عبر الفاو وادى إنقطاعه بضعف وسوء خدمة الإنترنت في عدد من الدول العربية ومن ضمنها العراق)، واذ ان (وتيرة العمل للفرق الهندسية والفنية في هيئات القابل لبدالة الرشيد التابعة لمديرية إتصالات الرصافة وبإشراف مديرها متواصلة وتمكنت من إصلاح قابل سعة 1200 مشترك والذي يغذي عدداً من دوائر وزارة الصناعة فضلاً عن مديرية الأشغال العامة إحدى مديريات وزارة الداخلية ودوائر حكومية أخرى بالإضافة إلى مجال تجارية ودور مواطنين، وبعد انتهاء الصيانة الفنية وتأهيل الكابل تم إدخال جميع الخطوط الهاتفية إلى الخدمة للجهات المستفيدة منها إضافة إلى تبديل قابل متضرر بأخر جديد بمسافة 50 متراً ضمن الرقعة الجغرافية للبدالة وادخلت جميع الكابينات إلى الخدمة على هذا المسار بعد توقفها).

اعادة خدمات
وتبع البيان ان (الفرق الهندسية والفنية ببدالة الجادرية في مديرية إتصالات الرصافة نفذات إصلاح كابلو رئيسي حفر جي ضمن الرقعة الجغرافية للمحلات والذي يغذي جامعة بغداد وجامعة النهدين إضافة إلى عدد من المؤسسات الحكومية الأخرى حيث أنجزت الأعمال الفنية التي اثمرت عقب إنتهائها من إعادة جميع الخدمات الهاتفية المتقطعة للخدمة، بعد استدلال المقاطع المتضررة في القابل، وكذلك صيانة الكابينات 25 - 35 وايضا



تزييل، عمال الاتصالات يؤملن قابليات الأنترنت